

والرئاسة بعض صفاتها.

ذكر الخلع والأحذية ووصفها

أهنيء سيدي بمزيد الرفعة، وجديد الخلعة، التي تخلع قلوب المنازعين، واللواء الذي يلوي أيدي المنابذين، والحملان الذي لو امتطاه إلى الأفلاك لحازها، أو سامى به الجوزاء لجازها. بلغني خبر ما تطوّعت به سماء المجد، وجادت به أنواء الملك، فتضمن من الخلع اسناها، ومن السيوف أمضاها، ومن الأفراس أجراها، ومن المراكب أبهاها، ومن الإقطاعات أنماها. لبس خلعتة متجللا منها ملابس العز، وامتطى فرسه فارعاً ذروة المجد، وتقلد سيفه حاصداً بحده طلى أعدائه، وغامطي نعمائه، واعتنق طوقه متطوقاً عز الأبد، واعتصم بالسوارين المؤذنين بقوة الساعد والعضد، وساس أولياءه ولوأوه عليه خافق، ولسان النصر والظفر ناطق. قد لبس عبده خلعتة، التي تعمد بها رفعتة، وامتطى حملانه، الذي واصل به إحسانه، وتنطق بحسامه، الذي ظاهر أثواب انعامه، وتختم بخاتميه، اللذين بسطا من يديه، ووقع من دواته، التي أعلا بها من درجاته، وتمهد له آلدست المحمول إليه. فدرت سماء الشرف عليه. الخلعة التي تتراءى صفحات العز على أعطافها، وتمتري مرايا المجد من أطرافها، والحملان الذي تتناول قاصية المني من ناصيته، والمركب الذي تستجدي حلي الثريا بحليته، والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية الإكرام، الناظران قلائد الإنعام. خلع تخلع قلوب الأعداء عن مفارها، وتغمر نفوس الأولياء بمسارها، وسيف كالقضاء مضاءً وحداً، وكلاقدار غراراً وحداً، ولوآء تخفق قلوب المنازعين إذا خفق، وحملان يصرم منكب الدهر إذا انطلق.

في التهئة بالقدوم

أهنيء نفسي وسيدي لما يسره الله من قدومه سالمًا، وأشكر الله على ذلك